

## دور حصة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط

**The role of the physical education and sports class in reducing school violence among middle school students**بوعرار عادل<sup>1</sup>

جامعة يحيى فارس "المدينة" مخبر البحوث النفسية والاجتماعية LRPS (الجزائر)

bouarar.adel@univ-medea.dz

تاريخ القبول: 2024/01/21

تاريخ الارسال: 2023/05/25

## ملخص:

من خلال هذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء على ظاهرة العنف المدرسي بمختلف أنماطه من جهة، ومن جهة أخرى تطرقنا لحصة التربية البدنية والرياضية ودورها في التخفيف من هاته الظاهرة لدى تلاميذ الطور المتوسط. عبر جمع البيانات وتحليلها من خلال استمارة وزعت على عينة من 92 تلميذ من متوسطات بلدية الصومعة "ولاية البليدة"، تم التوصل إلى تأكيد الدور الهام الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من سلوكات العنف الصادر عن تلميذ الطور المتوسط، بما في ذلك سلوكات العنف الجسدي وكذا اللفظي، إضافة إلى دور الحصة في الاندماج الاجتماعي للتلميذ في محيطه المدرسي.

الكلمات المفتاحية: المدرسة، حصة التربية البدنية والرياضية، التلميذ، العنف، العنف المدرسي.

Received:25/05/2023

Accepted :21/01/ 2024

## Abstract:

Through this study, we tried to shed light on the phenomenon of school violence in its various forms, and we discussed the class of physical education and sports and its role in alleviating this phenomenon among middle school students.

The data were collected and analyzed through a questionnaire distributed to a sample of 92 students from the middle schools of "Soumâa" "W. Blida", and we Confirmed the important role of physical education and sports class in alleviating the violent behavior of the student of the middle school, including the behavior of physical as well as verbal violence, and addition to the role of this class in the social integration of the student in school surroundings.

**Keywords:** School, physical education and sports class, student, violence, school violence.

## 1. مقدمة

إن حصة التربية البدنية والرياضية تعتبر جزءاً لا يتجزأ من البرنامج التربوي في كافة الأطوار التعليمية، وذلك لما تشمله من برامج بيداغوجية وتربوية تساهم في بناء فرد فعال في المجتمع، فممارسة الأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية والرياضية تدعم التلميذ بفوائد جسمية ونفسية واجتماعية وتربوية، هاته الفوائد التي سيكون التلميذ في أمس حاجته إليها خاصة وأنه بداية من الطور المتوسط سيمر بفترة المراهقة التي تتميز باضطرابات فيزيولوجية ووجدانية تتبعها عموماً مشاكل نفسية واجتماعية.

حيث أن التغيرات المفاجئة التي تطرأ على المراهق في هذه المرحلة خاصة منها الفيزيولوجية والعقلية والمورفولوجية والاجتماعية هي التي من شأنها أن تؤثر سلباً على راحة المراهق، وهذا ما يخلق صراعاً بينه وبين غيره بدءاً من الأسرة التي تبالغ في مراقبته والتدخل في شؤونه الخاصة مما يؤدي بسلوكه إلى الطابع العدواني، كما نجد المراهق يسعى دائماً إلى تلبية رغباته بشتى الطرق سواء كانت شرعية أو غير شرعية، وإن صادفه عائق يتمرد على الجميع فتصدر منه سلوكات مختلفة غير مرغوب فيها، ولعل السلوك العدواني أحد أهم هذه التصرفات السلبية والتي تعتبر بمثابة التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة.

ومن خلال بحثنا هذا حاولنا التطرق لطبيعة التأثير الذي تحققه حصة التربية البدنية والرياضية على سلوكات المراهق في الإطار المدرسي، وكذا تخفيفها للعنف المدرسي بشكل عام.

## 2. الإشكالية

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي إحدى الظواهر المتفشية في مختلف المجتمعات العربية والأجنبية، حيث نجد أن هذه الظاهرة حققت نسب عالية في السنوات الأخيرة، ونخص بحدسنا هذا البلدان التي تعرف استقراراً سياسياً، فنجد أن هذه الظاهرة مست مختلفة مؤسسات المجتمع بما في ذلك المدرسة، حيث بلغت معدلات العنف المدرسي في الجزائر أرقاماً قياسية، فقد سجلت إحصائيات وزارة التربية في الطور المتوسط نسبة 52% بالمقارنة مع باقي الأطوار التعليمية حيث سجلت في هذا الطور 29 ألف حالة عنف سنة 2016 مقابل 17413 حالة سنة 2011 ما يشير إلى التفاقم الرهيب للوضع، هذه الأرقام لا يمكن تجاهلها بل تستلزم الوقوف على أسبابها ومحاولة إيجاد الحلول الأنجع لتداركها. (زهية، 2017، صفحة 3)

لقد تم التطرق لظاهرة العنف المدرسي في كثير من الدراسات والبحوث وهذا للأثر الذي تخلفه على أنماط السلوك لدى فئة المراهقين، فالعنف بمختلف أنواعه اللفظي والجسدي وحتى الرمزي يؤثر سلباً على التلاميذ المراهقين ذكورا وإناثا، سواء على المستوى القريب من خلال تراجع مستوى تحصيله الدراسي، أو على المستوى البعيد من خلال تأثير هذه الظاهرة على شخصيته وسلوكاته بصفة عامة، وقد خلصت معظم الدراسات إلى أن أسباب هذه الظاهرة يمكن إرجاعها إلى الضغوطات الناجمة عن المحيط المدرسي أو الأسري، وتدعمها وسائل التغذية الثقافية الغير مراقبة من تلفاز و أنترنت وكذا ألعاب الفيديو العنيفة ... ، وفي سبيل التخفيف من هذه الظاهرة كان لزاماً على المجتمع اتخاذ طرق وسبل للتخفيف منها والحلول دون تفاقم نتائجها ، ومن بين هذه السبل اعتبرت الرياضة بصفة عامة وحصة التربية البدنية بصفة خاصة من بين أهم الوسائل للتخفيف من هذه الظاهرة .

التربية البدنية والرياضية هي إحدى المواد الرئيسية ضمن مناهج التعليم في الجزائر، حيث أن هذه المادة التي تجد إقبالا كبيرا لدى التلاميذ تقوم في الأساس على الأنشطة الرياضية التربوية المؤطرة ، و التي تهدف بالإضافة إلى تزويد التلميذ بالمعارف و المهارات الحركية الحسية والانفعالية

والاجتماعية، تهدف إلى امتصاص الضغط المدرسي وكذا الضغط الأسري المحيطين بالتلميذ، وذلك عبر النشاطات الجماعية التي تساهم في تفاعل التلاميذ وكسر الحواجز فيما بينهم و تسهل اندماجهم الفعال ضمن الجماعة، والنشاطات الفردية التي تنمي ثقة التلميذ بنفسه و إدراكه لذاته، وتجدر الإشارة إلى الدور الهام الذي يلعبه أستاذ هذه المادة في تحقيقها لأهدافها، حيث أن أستاذ ت ب ر يساهم في الإحاطة بظروف التلاميذ والمشاكل التي تواجههم ، و قد يتعدى دوره إلى مهمة الأخصائي النفسي والاجتماعي حيث أن ثقة التلاميذ وقرابهم منه تجعلهم يطرحون اهتماماتهم ومشاكلهم عليه، وهذا ما يتيح له التعرف على الأسباب التي قد تؤدي بهم إلى سلوكيات عنيفة أو غير اجتماعية .

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل العام التالي: **كيف تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط؟**

- هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ وتلميذات الطور المتوسط؟
- هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من السلوك العدواني الجسدي عند تلاميذ وتلميذات الطور المتوسط؟
- هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ؟

### 3. الفرضيات

**الفرضية العامة:** إن حصة ت ب ر من خلال اعتبارها متنفس للتلميذ لتفريغ طاقته وإشباع حاجاته النفسية والبدنية والاجتماعية، تساهم بشكل كبير في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

**الفرضيات الجزئية:**

- حصة ت ب ر تساهم في التخفيف من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ وتلميذات الطور المتوسط.
- حصة ت ب ر تساهم في التخفيف من السلوك العدواني الجسدي عند تلاميذ وتلميذات الطور المتوسط.
- حصة ت ب ر تساهم في تنمية وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.

### 4. أهداف الدراسة

- لفت الانتباه لأهمية حصة التربية البدنية والرياضية وتأثيراتها الإيجابية على تلاميذ الطور المتوسط.
- ربط نشاطات حصة ت ب ر بانخفاض السلوكيات العدوانية للتلاميذ.
- التأكيد على مقاصد حصة ت ب ر في تهذيب سلوكيات التلميذ المراهق اللفظية والجسدية على حد سواء.
- تسليط الضوء على فترة المراهقة وأهميتها في التكوين النفسي للفرد.
- إبراز دور حصة ت ب ر في تنمية التلميذ لعلاقاته مع الزملاء والأساتذة.
- تحديد أشكال العنف المدرسي في مرحلة المتوسط ومحاولة الكشف عن الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة.

### 5. أهمية الدراسة

إن حصة التربية البدنية و الرياضية رغم أهميتها إلا أنها تعاني من الإهمال و التهميش سواء من قبل المسؤولين أو حتى أولياء التلاميذ، وبالموازاة مع عديد من الدراسات الحديثة التي تبين أهمية النشاط الرياضي في فترة المراهقة ، نحاول من خلال هذه الدراسة التأكيد على الدور الذي تلعبه هذه الحصة من خلال إكساب التلاميذ مهارات واتجاهات إيجابية في تنمية العلاقات بينهم، وجعل النشاط البدني طريقة وقائية من الانحرافات

السلوكية، فحصة التربية البدنية والرياضية تفسح المجال للتلميذ للتنفيس عن مكبوتاته والابتعاد عن المشاكل التي يعانيتها، وذلك عبر ممارسته لمختلف الأنشطة الرياضية بدل التنفيس عنها عبر الغضب والثوران في وجه الزملاء والأساتذة أو عبر الانطواء والعزلة.

## 6. مفاهيم الدراسة

### 1. 6 تعريف العنف:

**1. 1. 6 المعنى اللغوي:** عنف به وعليه، عنفا وعنافة: أخذه بشدة وقسوة، الأمر اخذه بعنف وأتاه، ولم يكن له علم به، اعتنف الشيء: كرهه ويقال اعتنف الطعام أو المجلس أي تحول عنه، عنفوان الشيء: شبابه أي في نشاطه وحدته.

غير أن معنى العنف اكتسب دلالة أخرى عند العرب المحدثين، فأصبح مقابلا للفظ (violence) في الإنجليزية أو الفرنسية، أو (Gewalt) في الألمانية، وفي الشعر العربي القديم كانت قريبة من معنى (violenti) في اللاتينية والتي تعني الغلظة والقوة الشديدة، وهي مشتقة من (vis) أي القوة الفيزيائية أو كمية ووفرة شيء ما، وهو معنى له صلة بلفظة (bi) في اليونانية أي القوة الحية، وذلك أن العربية تقول عنفوان كل شيء هو أوله، وقد غلب على الشباب والبنات كما جاء في معجم لسان العرب. (صدقي و فتحي عيد، 2007، صفحة 103)

**1. 6. 2 المعنى الاصطلاحي:** هو كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين وبممتلكاتهم أو هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية ويصدر عن طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة ويتسبب في إحداث ضرر مادية ومعنوية لفرد أو جماع أخرى. (سلامة و طه، 2010، صفحة 338)

**2. 6 أنواع العنف ومظاهره:** يصنف العنف إلى أشكال مختلفة وإن كان هناك نوع من التداخل بين بعضها البعض فيما يلي:

**1. 2. 6 العنف اللفظي:** يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجنس ظاهرة فيه، من حيث ما يبلغ الناشئ مراهقته إلا ويكون قد اكتسب الكثير من مهارات التعبير اللغوي عن الغضب التي تشمل التنازب بالألقاب والتعابير اللاذعة والاستخفاف ونقل الأخبار السيئة عن الشخص المكروه وإشاعتها بين الناس ويكون كذلك موجها للذات أو الآخرين. (الرفاعي، 1982، صفحة 211)

**2. 2. 6 العنف الجسدي:** ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف ومن الأمثلة على ذلك الضرب والدفع والركل وشد الشعر والعض ... إلخ وهذه السلوكيات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة.

**2. 6. 3 العنف الرمزي:** يمارس فيه سلوك يرمز فيه إلى احتكار الآخر أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به، كالامتناع عن النظر إلى الشخص ورد السلام عليه. (أحمد يحيى، 2003، صفحة 186)

**2. 6. 4 العنف نحو الذات:** إن العنف عند بعض الأشخاص قد يوجه نحو الذات وهذا عندما تكون الضوابط قوية بدرجة كافية، وقادرة على منع التعبير عن العنف وهي تهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها، وتتخذ صورة إيذاء النفس صور مختلفة مثل تمزيق الشخص لملابسه، أو لطم الوجه أو الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو جرح الجسم بالأظافر أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر. (محمد جبار، صفحة 95)

**2. 6. 5 العنف المستبدل:** يظهر العنف المستبدل في اتخاذ أي موضوع بديلا ليكون هدف لتفريغ مشاعر العنف بحيث يوجه الفرد العنف إلى شخص آخر خلافا لمن تسبب له بالإحباط ويكون في حالة استحالة العنف المباشر على مثير الاستجابة نظرا لقوته أو لعلو مكانته أو للرفض الاجتماعي القاطع للاعتداء عليه وخاصة إذا كان يمثل رمزا لقيمة اجتماعية راسخة مما يدفع بالفرد لتوجيه عدوانه نحو موضوع عدواني مختلف وخاصة إذا كان البديل متاحا وغير متوقع تعرض لعواقب سلبية جراء التعدي عليه. (درويش، 1980، صفحة 343)

### 6. 3. العنف المدرسي:

#### 6. 3. 1. تعريفه:

يعرف شيدلر **Shidler** العنف المدرسي على أنه: "السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة". (حوتي، 2004، صفحة 192)

ويرى **عدنان كفي** أن المقصود من العنف المدرسي ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكية يكون أبطاها التلاميذ والتلميذات والمعلمون والمعلمات، شرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والركلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح، وهي تعتبر ظاهرة وليست مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي. ( جادو، القاهرة، صفحة 6)

وتعرف **فاطمة فوزي** عنف التلاميذ بأنه تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو على أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو التخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية مما يدفع المعتدى عليه بالشكوى أو الاشتباك مع المعتدي، على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه في نطاق المدرسة. ( جادو، القاهرة، الصفحات 6-7)

ويعرف لنا **Pain** العنف المدرسي على أنه ذلك السلوك الذي يمس أو يسيء بالمدرسة والمتعلم والذي يعتبر كذلك سلوكا صادر من طرف أحدهما، والعنف في القسم مثلا يدرك من طرف الكبير على أنه عدم قبول العمل من طرف التلاميذ، أو عدم الالتزام بالسكوت أو الهدوء أو الدخول في المشروع البيداغوجي، أما من جهة التلاميذ فالعنف يدرك خاصة كوضعية لغياب الاتصال ورفض الحوار أو تبادل الكلمات أو غياب المسؤوليات وعدم التحرك والسلبية المفروضة عليه. (PAIN, 1997, p. 12)

#### 6. 3. 2. أشكال العنف المدرسي:

يمكننا تلخيص أشكال العنف ضد الطفل المراهق على النحو التالي:

**1. العنف الجسدي:** يعتبر العنف الجسدي أكثر الأنواع شيوعا، وذلك نظرا لإمكانية ملاحظته واكتشافه، ونظرا لما يتركه من آثار على الجسد، ويشمل العنف الجسدي الضرب باليد أو بأداة حادة والخنق والعض والدفع والمسك بعنف وشد الشعر والبصق وغيرها. وهذه الأشكال جميعها تنجم عنها آثار صحية ضارة قد تصل إلى الإصابات الجسدية أو الموت إذا ما تفاقمت، لذا فإن العنف الجسدي من الممكن ملاحظته وإثباته قانونيا أو جنائيا.

**2. العنف الجنسي:** وقد يقع داخل المدرسة أو خارجها وفي كلتا الحالتين يحاط بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى القضاء أو الشرطة، لأنه من شأن ذلك الإساءة إلى سمعة التلميذ المراهق وإلى سمعة أسرته ومستقبل أفرادها في المجتمع. (بن دريدي، 2007، صفحة 36)

**3. العنف اللفظي:** يعتبر من أشد أشكال العنف خطرا على الحياة المدرسية، لأنه يؤثر على الصحة النفسية لأفراد المؤسسة التربوية خاصة وأن الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الفرد وتنقص من احترامه ويتمثل هذا النوع من العنف في الشتم والسبب واستخدام الألفاظ النابية، وعبارات التهديد تحط من كرامة الإنسانية وتقصد بها الإهانة، إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون لأنه من الصعب قياسه أو تحديده وإثباته. (بن دريدي، 2007، صفحة 36)

**4. العنف النفسي:** هو العنف المسلط على التلميذ بهدف إيذائه معنويا أما فيما يخص العنف النفسي نحو الطفل فيتمثل فيما يلي:

(أ) الإهمال: ويتمثل في إهمال رعاية الطفل صحيا أو تعليميا أو عاطفيا.

(ب) الحماية الزائدة: التشدد في فرض الأوامر. (بن دريدي، 2007، صفحة 37)

### 6. 3. 3 تصنيفات العنف المدرسي:

هناك العديد من الباحثين الذين حاولوا وضع تعاريف للعنف المدرسي، وكذا محاولة عرضهم لأصناف مختلفة من الأعمال والسلوكيات العنيفة حسب اتجاهات مختلفة.. سنتطرق لتصنيفين رئيسيين هما تصنيف **Pain** وتصنيف **Fortin** حسب نوع السلوك والمسؤول عن السلوك على الترتيب.

(أ) تصنيف **Pain**: صنف **Pain** مختلف أنواع السلوكيات العنيفة في المدرسة متأثرا في ذلك بتصنيف **Buss** لأبعاد السلوك العدواني وذلك حسب عدة متغيرات تتمثل في ثلاث محاور وهي العنف الإيجابي في مقابل العنف السلبي، والعنف المباشر في مقابل الغير المباشر، والعنف البدني (المادي) في مقابل العنف اللفظي.. وهذا حسب الجدول التالي: (PAIN, 1997, p. 12)

الجدول (أ) تصنيف **Pain** للعنف المدرسي

العنف السلبي		العنف الإيجابي		محاور العنف
غير مباشر	مباشر	غير مباشر	مباشر	
-حضور غير مشارك.	-نيل.	-المساس بملكات	-المساس الجسدي ضد الغير.	العنف المادي (الجسدي)
-حضور بدون أدوات مدرسية.	-الفوضى.	-الأشخاص.	-ضرب الضحية.	
-رفض العمل.	-الغيابات.	-التخريب.	-الانتحار.	
-رفض العمل.	-رفض المشاركة	-غيبية.	-المساس اللفظي ضد المجني عليه.	العنف اللفظي
-رفض الحوار.	-الإجابة والكلام.	-تميمة.	-تهديد، سب، استفزاز.	
-رفض الموافقة نطقا أو كتابة.	-سوء الأدب.	-استهزاء.		

المصدر: Pain، 1997

(ب) تصنيف **Fortin**: لقد صنف **Fortin** السلوكيات العنيفة بالنظر إلى المسؤولين عنها كالتالي: (خالدي، 2007، صفحة 101)

- العنف بين التلاميذ: مثل الاعتداء الشفوي والجسدي والجنسي، وكذلك رفض الآخر والسرقات باستعمال العنف، والتهديد بواسطة الأسلحة البيضاء.
- العنف التلاميذ ضد الأساتذة والمؤسسة: وهذا النوع يتمثل في الفوضى، الكلام البذيء، الغيابات، تكسير الممتلكات والأشياء المدرسية والأدوات الخاصة بالقسم ... الخ.
- العنف المدرس ضد التلاميذ: مثل غياب الحوار، الاحتقار واللامبالاة، العقوبات الغير عادلة، الملاحظات التي تحط من قيمة التلميذ، إضافة إلى العنف الجسدي أحيانا، أو العنف المعنوي أحيانا أخرى، كوصف التلميذ ببعض الألقاب غير الملائمة (دابة، حمار ... الخ).

- **عنف مرتكب من قبل دخلاء:** دخلاء عن المدرسة أو من طرف غير المتدربين المتواجدين بمدخل المؤسسة أو بمقرها، وهذا مثل الاعتداءات المختلفة مثل معاكسة التلميذات ... الخ.
- **العنف الذي منشؤه المؤسسة المدرسية:** ويتضمن هذا النوع وضع المدرسة العام غير اللائق مثل: هندستها، مكان تواجدها، موظفيها، الاستعمال الزمني، العلاقات الاجتماعية فيها وكيفية أو نوع التعامل فيها مع الموظفين فيها والتلاميذ، إضافة إلى نشاطاتها المختلفة سواء ما تعلق بها من تأسيس أو نشاطات ترفيهية ورياضية وفسح تعليمية تربوية.
- **ظواهر العنف الذاتي:** ويتمثل في الانتحار بعد الإخفاق المدرسي، أو العاطفي، التعذيب الذاتي، تعاطي المخدرات ... الخ.

#### 6. 4. حصة التربية البدنية والرياضية:

6. 4. 1. **التعريف الاصطلاحي:** تمثل الجزء الأهم من أجزاء البرنامج المدرسي في التربية الرياضية و من خلاله تقدم كافة الخبرات و المواد التعليمية التي تحقق أهداف المنهاج ، و يفترض أن يستفيد كل تلاميذ المدرسة مرتين أسبوعيا على الأقل حيث تعتبر اللبنة أو الوحدة المصغرة التي تبنى و تحقق بالتتابع محتوى المنهاج و تنفيذها ، و لكل حصة أغراضها التعليمية من المنظور السلوكي (حركي، معرفي، وجداني) ، و تتكون الوحدة التعليمية من عدد من حصص ت ب ر و تشمل الجوانب التالية : المرحلة التمهيدية -المرحلة الرئيسية -المرحلة الختامية .
6. 4. 2. **التعريف الإجرائي:** هي جزء من الوحدة التعليمية المبرمجة في المؤسسات التربوية وتنقسم إلى ثلاث جوانب جانب تحضيري، رئيسي، ختامي وذلك لتحقيق أهداف تربوية.

ملاحظة: تمت الإشارة إلى مصطلح "التربية البدنية والرياضية" في هاته الدراسة في الكثير من المواضيع بالرمز (ت ب ر)

#### 6. 5. مفهوم المراهقة:

- المراهقة **لفظا** معناه النمو، وقلنا راق الفتى او راهقت الفتاة، بمعنى أنهما نميا نموا مستطردا، والاشتقاق اللغوي يغير هذا المعنى، وفي هذا تكمن الدلالة على الاقتراب من الحلم والنضج.
- اصطلاحا:** يطلق اصطلاح المراهقة ADOLESCENCE على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجسمي، فلفظ المراهقة يعني التدرج نحو النضج البدني والجسمي والعقلي والنفسي
- وتعرف المراهقة بأنها الفترة من بداية البلوغ سيرا نحو مرحلة النضج، فالمراهقة إذن ماهي إلا مرحلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والثقافية والاقتصادية التي يتأثر بها المراهق. (عيسوي، 1995، صفحة 36)

- وحسب "عبد العالي الجسماني" المراهقة تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد، وتوصف بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة ومحاولة تحقيق الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به الراشدون، وقد أصبح في طور فكري يتيح له النظر في ماضيه محاولا الابتعاد عنه والطموح إلى مستقبل يحقق فيه ذاته المتكاملة. (الجسماني، 1994، صفحة 169)
- لقد وصف "حامد السلام زهران" المراهقة ب "أنها فترة عواصف وتوتر تكتنفها الأوهام النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع، والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق". (زهران، 1977، صفحة 289)

أما "ميخائيل إبراهيم سعدون وسليمان مخول" فسراها بأنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الشباب وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، وتحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة، تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين". (ميخائيل أسعد و مخول، 1982، صفحة 255)

### حاجة ومطالب المراهق للرياضة:

مرحلة البلوغ تعتبر من أهم المراحل تطورا في حياة الفرد و في كل النواحي جسميا ،اجتماعيا و انفعاليا ...لذا لزم لها اهتمام كبير من طرف المختصين ،و للرياضة أهمية معتبرة نظرا للتأثير المباشر و غير المباشر على حياة البالغ ، و هذا واضح من خلال ما نجده في معظم النوادي و المدارس الرياضية من انضباط و أخلاق تحسین العلاقة بينهم و بين الكبار ،إضافة إلى مستواهم الدراسي و حتى هيأهم الجسمية ،و غيرها من الفوائد التي تجنى من ممارسة الرياضة بصفة عامة و يقول "محمد حسن علاوي" ينحصر به البالغ في احتياج إلى نشاط حركي يساعد في عملية النمو نمو سليما يمكن المرور في هذه المرحلة بأمن و سلام. (علاوي، 1991، صفحة 145)

كما يضيف "محمد رفعت" إن المهارات الحركية عند المراهق تكون غير دقيقة دون أن يكون ذلك نتيجة إهمال أو تقصير ويضاف إلى ذلك الخجل من ممارسة النشاط البدني، ومع ذلك فإن التربية البدنية لها فائدة كبيرة في تثبيت مشاكل المراهقين والمراهقات عن طريق الألعاب والممارسات الرياضية خاصة منها الجماعية، أضف إلى ذلك نوادي الشباب والتي كلها تجارب نافعة تمكن المراهقين من تجاوز الانعكاسات والمشاكل التي تفرضها مرحلة المراهقة. (رفعت، 1998، صفحة 91)

إضافة إلى هذا فإن الرياضة تحتوي على عنصر المنافسة الذي يجذبه الاصغر كثيرا لما تعود عليه بالفائدة دون الخسران، كما تمكنه من المرور بأمن و سلام إلى مرحلة الرشد دون هفوات وعقبات كثيرة وتسمح له بالتعرف على أفراد وأصدقاء جدد وتكوين علاقات معه هذا ما يساعده في زيادة المخزون المعرفي والثقافي كما أن ممارسة الرياضة تعتبر وسيلة لإزالة القلق وحفظ التوترات الناجمة عن الإحباطات الناشئة من ضغوط الحياة وتفرغ الانفعالات المكبوتة خاصة أن مرحلة البلوغ تتميز بحدة الانفعالية نظرا للحالات النفسية التي يعيشها الطفل، و هذا ما تؤكد العديد من الدراسات مثل دراسة (زياني محمد و طهير ياسمين) و التي أكدت على الدور الإيجابي لحصة ت ب ر في تقليل الضغط النفسي لتلاميذ الطور المتوسط وخاصة منهم المقبلين على شهادة التعليم المتوسط. (زياني و طهير ، 2019، صفحة 41)

## 7. دراسات سابقة

### 1.7 الدراسة الأولى: "جامعة الجزائر 3"

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة ماستر ... من إعداد الطالب " آيت بن علي حفيظ " 2012/2011 بعنوان: دور حصة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من السلوك العدواني لدى بعض تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضية العامة: للنشاط الرياضي دور هام وإيجابي في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى بعض المراهقين في المرحلة الثانوية من خلال حصص ت ب ر.

### الفرضيات الجزئية:

-النشاط البدني الرياضي التربوي يساعد بعض المراهقين على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي.

- ممارسة النشاط البدني الرياضي يمتص ويخفف السلوكيات العدوانية لدى بعض المراهقين.

- هناك اختلاف في سلوكيات العدوانية بين التلاميذ الممارسين لحصة ت ب ر وغير الممارسين.

**المنهج المستخدم:** فيما يخص المنهج تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة.

**الدراسة الميدانية:** تمت الدراسة الميدانية بتوزيع استمارات على عينة مكونة من 60 تلميذا من ثلاث ثانويات بولاية تيزي وزو، و20 أستاذ ت ب ر من مختلف ثانويات الولاية.

#### نتائج الدراسة:

- أغلب المراهقين يقبلون على حصة التربية البدنية الرياضة حيث يشعرون بالسعادة خلالها والراحة النفسية، كما أنهم يرون أن لها دور كبير في تخفيف المشاكل الانفعالية وتوجيهها.

- أغلب الأساتذة يرون أن هناك اهتمام كبير من قبل التلاميذ بحصة ت ب ر وهذا لشعورهم بالارتياح النفسي خلالها.

- حصة ت ب ر لها دور في الراحة النفسية للمراهق، كما أن لها دور في تخفيف وتقليل المشاكل النفسية له.

- حصة ت ب ر دور إيجابي في تحقيق التوافق الاجتماعي.

- للحصة دور هام في تحقيق توازن شخصية المراهق بصفة عامة، وامتصاص السلوكيات العدوانية بصفة خاصة.

#### 2.7 الدراسة الثانية: "جامعة الجزائر 3"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير.. من إعداد الطالب " سي العربي الشارف " 2010/2009 بعنوان: أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

**الفرضية العامة:** للنشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي وفعال في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

#### الفرضيات الجزئية:

- النشاط الرياضي الترويحي يساعد التلميذ في الابتعاد عن الانحراف وممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسات التربوية.

- للنشاط الرياضي الترويحي دور في التقليل من الضغوطات والمشاكل النفسية للتلميذ داخل المؤسسات التربوية.

- للنشاط الرياضي الترويحي دور في شعور التلميذ المراهق بالثقة في النفس.

#### أهداف الدراسة:

- معرفة واقع ممارسة النشاط الرياضي الترويحي داخل المؤسسات التربوية.

- إثبات دور وأهمية النشاط الرياضي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

- التعرف على طبيعة وأشكال العنف داخل المدرسة.

**المنهج المستخدم:** تم إتباع المنهج الوصفي القائم على الدراسة التحليلية التفسيرية للظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها، ووصف العلاقات بين متغيراتها وذلك قصد الوصول إلى وصف علمي متكامل.

**الدراسة الميدانية:** أجريت الدراسة على 142 تلميذ (57 ذكور و85 إناث) موزعين على مختلف السنوات بثانوية علي بن أبي طالب بدائرة مشرع الصفا ولاية تيارت، حيث تم توزيع الاستمارات وكذا استخدام مقياس للثقة في النفس.

#### نتائج الدراسة:

-النشاط الرياضي الترويحي على اختلاف أشكاله مهم ومفيد لكل شرائح المجتمع، وفي المؤسسات التربوية خاصة.  
-النشاط الرياضي الترويحي يساهم في خفض حدة القلق والارتباك وزيادة الثقة في نفس المراهق وهذا ما يؤدي إلى التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

-النشاط الرياضي الترويحي يساعد في إكساب التلميذ العديد من المهارات النفسية التي تساهم في رفع مستوى تحصيله الدراسي.  
**3.7 تعقيب على الدراسات السابقة:**

تم التطرق لموضوعنا هذا في العديد من البحوث والدراسات السابقة، وذلك عبر الربط بين ظاهرة العنف المدرسي "كمتغير تابع" وحصة التربية البدنية والرياضية "كمتغير مستقل"، وكمثال على ذلك تطرقنا لدراسة "آيت بن علي حفيظ" من جهة ودراسة "سي العربي الشارف" من جهة أخرى، حيث تمحورت كلا الدراستين حول تحديد العلاقة بين حصة ت ب ر والنشاطات الملحق بها وابتعاد تلميذ الطور الثانوي عن سلوكات العنف والانحراف بشكل عام.

في دراستنا هذه فقد حاولنا التطرق للظاهرة في مجال زمني مغاير كون الدراسات التي تطرقنا لها تجاوزت العشر سنوات، حيث أن التطور في مجال الإعلام والاتصال في العشرية الأخيرة ساهم في حدوث تغيرات كبيرة في ظاهرة العنف وأسبابها، ومن جهة أخرى تطرقنا للظاهرة في مجتمع مغاير وهو الطور المتوسط الذي أصبح أكثر عرضة لها، وقد حاولنا التفصيل أكثر في أشكال الظاهرة من خلال التطرق للشكلين الأكثر انتشارا وهما العنف اللفظي والجسدي.

## 8. الإجراءات المنهجية

**1.8 المنهج المستخدم في الدراسة:** يركز استخدام الباحث لمنهج ما دون غيره على طبيعة الموضوع الذي هو بصدد دراسته، فاختلاف الموضوع من حيث التحديد والوضوح يستوجب اختلافا في المناهج المستعملة، وفيما يخص دراستنا الحالية وتبعاً للإشكالية المطروحة، نجد أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم حيث يعرف على أنه "استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر، أي تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها". (تركي، 1984، صفحة 23)

فهذا المنهج يقوم على جمع البيانات الكمية والكيفية وتصنيفها وكذا محاولة تفسيرها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل في إحداث الظاهرة محل الدراسة. (محمود رضوان، 1990، صفحة 58)

وهذا المنهج يعتمد على الخطوات التالية:

\* تحديد المشكلة، وضع الفروض، تحديد نوع البيانات التي يجب جمعها.

\* جمع البيانات من مصادر مختلفة.

\* تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.

\* حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها.

**2.8 مجتمع البحث:** إن مجتمع البحث في دراستنا هذه يشمل تلاميذ السنة الرابعة متوسط الغير معفيين من حصة التربية البدنية والرياضية، وذلك على مستوى كل متوسطات بلدية الصومعة والبالغ عددهم 721 تلميذا منهم 314 ذكورا و407 إناثا، وقد اخترنا تلاميذ السنة الرابعة متوسط

حيث أنهم الأكثر تمثيلاً لمرحلة المتوسط والأكثر اندماجاً في مؤسساتهم بالمقارنة مع بقية السنوات، كما أن مستواهم الدراسي يمكننا من جمع بيانات أكثر مصداقية من خلالهم.

**3. 8 عينة البحث:** للقيام بالدراسة قمنا باستخراج عينة من المجتمع الأصلي الذي يشمل 721 تلميذاً، حيث أن العينة شملت ثمن (1/8) حجم المجتمع والمقدر بـ 92 تلميذاً، ومن أجل تحديد هذه العينة بطريقة منهجية وموضوعية قمنا باعتماد العينة العشوائية البسيطة عبر إتباع المراحل التالية:

- حصر جميع أفراد المجتمع في قوائم إسمية مرقمة.
  - استعمال جدول الأرقام العشوائية لاستخراج 92 رقم محصور بين 1 و721.
  - مطابقة الأرقام بالأسماء الموجودة في القوائم.
  - وضع قائمة لمفردات العينة تشمل التلاميذ ومؤسساتهم.
- بعد القيام بهذه الخطوات تحصلنا على عينة موزعة كالتالي:

**الجدول (ب) توزيع العينة على متوسطات بلدية الصومعة**

المؤسسة "متوسطات الصومعة"	عدد أفراد العينة	ذكور	إناث
متوسطة بن يوسي محمد الصغير	21	9	12
متوسطة مركز حلوية	13	4	9
متوسطة بومسيد محمد	9	6	3
متوسطة بخلف أحمد	23	9	14
متوسطة زغود يوسف	19	10	9
متوسطة قنة عبد القادر	7	--	7
المجموع	92	38	54

المصدر: بوعرعار عادل، 2022

**4. 8 أدوات الدراسة:** من أجل اختبار فرضيات البحث قمنا بإعداد استبيان موجه للتلاميذ قصد جمع البيانات اللازمة لذلك.

**الاستبيان:** يعرف على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على إجابات للأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى بيانات كمية وكيفية والتي يتم تحليلها وتفسيرها قصد التوصل إلى نتائج تخص البحث. (عبد الله، 1986، صفحة 201)

شملت الاستمارة الخاصة بنا جميع أنواع الأسئلة "المغلقة - المتعددة الخيارات - المفتوحة"، بحيث وزعت على ثلاث محاور تمثل فرضيات البحث، أما فيما يخص طريقة تسليمها للمبحوثين فقد تم تقديم استمارة أولية وزعت على 10 تلاميذ من متوسطة بن يوسي محمد الصغير يوم 05 أبريل 2022، ومن ثم تم صياغة استبيان نهائي تم تقديمه للمبحوثين في الفترة الممتدة بين 15 و25 أبريل 2022.

الاستبيان كان عبارة عن استمارة بالمقابلة حيث تم التنقل إلى المؤسسات المعنية وتوزيع الاستمارة عليهم داخل القسم، ومن ثم شرح طبيعة الاستبيان وأهداف الدراسة والموضوع للتلاميذ، ثم قراءة الأسئلة عليهم والإجابة عن استفساراتهم فيما يخص كل سؤال، وعند الانتهاء تجمع الاستمارات.

## 8. 5 مجال البحث:

(أ) المجال الزمني: تم إجراء البحث ككل في الفترة الممتدة بين شهر فيفري ونهاية شهر ماي 2022، أما فيما يخص الجانب الميداني فقد تم توزيع الاستبيان الاستطلاعي يوم 05 أبريل 2022، والاستبيان النهائي في الفترة بين 15 و 25 أبريل 2022.

(ب) المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية في متوسطات بلدية الصومعة: «متوسطة بن يوسي محمد الصغير - متوسطة مركز حلوية - متوسطة بومسيد محمد "بجلي" - متوسطة يخلف أحمد - متوسطة زيغود يوسف - متوسطة قنة عبد القادر».

## 8. 6 المعالجة الإحصائية:

بعد استرجاع الاستمارات تم تفرغ البيانات في جداول وتصنيفها حسب الجنس، وتم عرض هذه البيانات على شكل تكرارات ونسب مئوية قصد تحليلها وتفسيرها لاحقا.

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}} = \frac{Xi \times 100}{n} = \% \text{ التكرار المئوي}$$

## 9. عرض وتحليل النتائج

### الجدول 01: توزيع أفراد العينة حسب السن بدلالة الجنس

الجنس	السن	ذكر		أنثى		المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الجنس	≤14	3	7.89	21	38.89	24	26.09
	16-15	24	63.16	25	46.30	49	53.26
	≥17	11	28.95	8	14.81	19	20.65
المجموع		38	100	54	100	92	100

المصدر: بوعرار عادل، 2022

نلاحظ أن أكبر نسبة من عينة الدراسة 53.26% تتراوح أعمارهم بين 15 و 16 سنة، وهو السن الطبيعي الموافق للسنة الرابعة متوسط، وهذه النسبة موزعة بين الذكور والإناث بنسب 63.16% و 46.30% على التوالي، أما التلاميذ الذين سنهم أقل أو يساوي 14 فنجد 26.09% حيث أكثرهم إناث بنسبة 38.89% و 7.89% ذكور وهم التلاميذ الذين التحقوا بمقاعد الدراسة في سن مبكرة، أما النسبة الباقية 20.65% فهم التلاميذ الذين يفوق سنهم 17 سنة ومنهم 28.95% ذكور و 14.81% إناث وهم التلاميذ الذين واجهوا إخفاقات في مساهمهم الدراسي حيث نلاحظ أن غالبيتهم من الذكور.

من هذه النسب نجد أن عينة الدراسة شملت في نصفها الأول فئة من التلاميذ الذين يتوافق سنهم مع مستواهم الدراسي حيث يمكن القول أنهم سارو في مشوارهم الدراسي بصورة طبيعية، أما النصف الآخر من العينة فهو يشمل أولا التلاميذ أقل من 14 سنة و الذين أغلبهم إناث 38.89%، فهذه الفئة تم إلحاقها بمقاعد الدراسة في سن 5 سنوات رغم القوانين الصارمة لوزارة التربية التي تحدد سن تلاميذ الأولى ابتدائي

بست سنوات على الأقل، و ثانياً التلاميذ الأكبر سناً "أكبر من 17 سنة" والذين نجد غالبيتهم من الذكور 28.95% حيث يرجح أنهم التلاميذ الذين عانوا من صعوبات أو مشاكل دراسية أدت إلى تأخرهم الدراسي.

نستنتج أن عينتنا شملت مختلف الفئات العمرية وهذا يساعد على جمع بيانات أكثر تنوعاً، ويمكن القول إن العينة شملت عدد من الإناث أكثر من الذكور وهذا بسبب ارتفاع نسب الإناث داخل المؤسسات والذي تثبته الإحصائيات الأخيرة لوزارة التربية.

### الجدول 02: يوضح التعرض لألفاظ سيئة داخل المدرسة حسب الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	35	92.11	41	75.93	76	82.61
لا	3	7.89	13	24.07	16	17.39
المجموع	38	100	54	100	92	100

المصدر: بوعرعار عادل، 2022

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 82.61% قد تعرضوا لألفاظ سيئة داخل المدرسة، 92.11% منهم ذكور و 75.93% إناث، أما 17.39% قالوا إنهم لم يتعرضوا لألفاظ سيئة وهم في معظمهم من الإناث.

نجد أن غالبية التلاميذ تعرضوا لسلوك عدواني لفظي داخل المدرسة، حيث أن الذكور أكثر عرضة لهذه السلوكات من الإناث بنسبة 92.11%، فيما نسبة قليلة لم تصطدم بهذه السلوكات بصورة مباشرة ومعظمها إناث 24.07%، ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة الذكر الانفعالية في هذه المرحلة العمرية والتي يقابلها انفعال أقل من قبل الإناث.

هذه النتائج تؤكد على انتشار السلوك العدواني اللفظي في المدارس بصورة لا يمكن تجاهلها، وتستوجب الوقوف على أسبابها ووضع إستراتيجيات للتخفيف منها.

### الجدول 03: يبين رد الفعل تجاه الألفاظ السيئة بدلالة الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
رد الفعل						
الرد بالمثل	4	10.53	2	3.70	6	6.52
الضرب	13	34.21	--	--	13	14.13
ضرب + رد بالمثل	6	15.79	--	--	6	6.52
التسامح	5	13.16	7	12.96	12	13.04
شكوى للأستاذ	--	--	2	3.70	2	2.17
اللامبالاة	10	26.32	43	79.63	53	57.61
المجموع	38	100	54	100	92	100

المصدر: بوعرعار عادل، 2022

النتائج المبينة في الجدول تمثل ردود أفعال التلاميذ تجاه التعرض لألفاظ سيئة من قبل الزملاء، حيث أن 57.61% من التلاميذ كان رددهم "اللامبالاة" غالبيتهم 79.63% من الإناث و الباقي 26.32% ذكور ، ونسبة 14.13% كان رددها "الضرب" وهذه النسبة كلها ذكور وهي تمثل 34.21% من عدد الذكور ولا تقابلها أي إجابة من الإناث، ونسبة 13.04% كان رددهم "التسامح" بنسب متقاربة بين الذكور والإناث على التوالي 13.16% و 12.96% ، ونجد أن نسبة 6.52% ترد بالمثل ونفس النسبة كانت إجاباتهم "الضرب+ الرد بالمثل" والتي في أغلبها إجابات للذكور حيث لم تكن هناك سوى إجابتين بالرد المثل من قبل الإناث بنسبة 3.7% ، في حين أن أدنى نسبة 2.17% كانت بالشكوى للأستاذ وهي إجابات إناث بنسبة 3.7%.

من خلال هذه النتائج نجد أن ردود أفعال التلاميذ يمكن تقسيمها إلى قسمين: ردود أفعال غير عنيفة وهي "التسامح واللامبالاة" وهي تمثل أكبر نسبة (57.61%) ونلاحظ أن فئة قليلة من الذكور كانت لها ردود فعل غير عنيفة عكس الإناث، وردود أفعال عنيفة وهي "الرد بالمثل والضرب" حيث أن هذه هي ردود فعل النسبة الأكبر من الذكور وهذا راجع لخصائص مرحلة المراهقة الانفعالية، وإثبات الذات. في حين نجد أن معظم العينة تفضل عدم اللجوء إلى الأستاذ ما يدل على نقص الثقة أو الخوف من عدم الإنصاف وهذا ما نلاحظه في الجدول. نستنتج أن فئة الذكور أكثر قابلية لإبداء ردود فعل عدوانية، في حين معظم الإناث تحاول تجنب السلوكات اللفظية السيئة عن طريق اللامبالاة والتغاضي عن هذه الأفعال، وتصدر الإشارة إلى الفجوة الملحوظة في العلاقة بين التلميذ والأستاذ.

#### الجدول 04: يوضح رد الفعل تجاه السخرية أثناء حصة ت ب ر بدلالة الجنس

رد الفعل	الجنس		أنثى		ذكر	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الصراخ عليهم	6	15.79	5	9.26	11	11.96
شكوى للأستاذ	--	--	--	--	--	--
تقبل ذلك	16	42.10	8	14.81	24	26.09
لامبالاة	16	42.10	41	75.93	57	61.96
المجموع	38	100	54	100	92	100

المصدر: بوعرعار عادل، 2022

من خلال الجدول نرى أن رد فعل التلاميذ تجاه سخريه الزملاء على فشلهم في أداء مهارة رياضية ما أثناء حصة ت ب ر يكون في معظم الأحيان باللامبالاة بنسبة 61.96% أكثرهم إناث بنسبة 75.93% والذكور بنسبة 42.10%، في حين يتقبل 26.09% من التلاميذ هذه السخرية بشكل عادي فنجد أن الذكور أكثر تقبلا للسخرية من الإناث بنسبة 42.10% و 14.81% على التوالي، فيما نسبة قليلة من التلاميذ 11.96% ترد بالصراخ على الزملاء، 15.79 منهم ذكور و 9.26% إناث، ونرى أنه لا يوجد أي تلميذ يفضل اللجوء للأستاذ للشكوى.

نلاحظ أن معظم التلاميذ وخاصة الإناث منهم لا يعيرون سخريه زملائهم خلال حصة ت ب ر أي رد فعل، وذلك لاعتبارهم الأمر غير جدي أو لأنهم يقومون بنفس التصرف في حال فشل زملائهم وهذا ما تبرره ارتفاع نسبة اللامبالاة في الجدول عند الإناث 75.93%، كما أن نسبة معتبرة من الذكور تتقبل هذه السخرية كجزء من التشجيع ومتعة الحصة، ونجد أن نسبة قليلة لا تتقبل هذه السخرية وترد بالصراخ على

الزملاء، والملاحظ من هذه البيانات أن التلاميذ لا يشتكون إلى الأستاذ بسبب سخية الزملاء حيث أنهم قد يعتبرون الأمر ليس بالجدية التي تستلزم ذلك، أو بسبب الظهور بمظهر الضعف أمام الأستاذ والزملاء، وهذا ما يبدو واضحا في الجدول لانعدام رد فعل "الشكوى" للأستاذ. نستخلص أن ردود الفعل تجاه الزملاء تكون أقل عنفا خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا نلاحظه بصورة مباشرة عند الذكور بالمقارنة مع ردود أفعالهم خارج حصة ت ب ر.

#### الجدول 05: يوضح مساهمة حصة ت ب ر في التخفيف من الألفاظ السيئة داخل المدرسة

النسبة %	التكرار	مساهمة الحصة
58.70	54	*التخلص من الضغوط النفسية والتوتر
25	23	*تعلم مبادئ الروح الرياضية
16.30	15	*إجابات أخرى
100	92	المجموع

المصدر: بوعرعار عادل، 2022

في سؤال التلاميذ عن رأيهم حول طبيعة المساعدة التي تقدمها حصة ت ب ر في التخفيف من الألفاظ السيئة داخل المدرسة، كانت النتيجة العديد من الإجابات التي تصب في محورين أساسيين، حيث كانت معظم الإجابات تشير إلى أن حصة ت ب ر تساعد على التخلص من الضغوط النفسية والتوتر بنسبة 58.70%، فيما يرى آخرون أنها تعلمهم مبادئ الروح الرياضية بنسبة 25%، وكانت باقي الإجابات 16.30% فوضوية أو تركت فارغة كما أن هناك من اعتبر أن الحصة لا تساعد نهائية على التخلص من هذه الألفاظ السيئة. نجد أن مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية تكمن في التخفيف من أسباب لجوء التلاميذ إلى التلفظ بكلمات سيئة أو الصراخ بشكل عدواني، وهذه الأسباب كما وضحتها التلاميذ بشكل دقيق تكمن في الضغط النفسي الناجم عن المدرسة أو المشاكل الأسرية والتوتر المصاحب للإجهاد العقلي وهذا يعتبر رأي أغلبية أفراد العينة بنسبة 58.70%، كما أن مبادئ الروح الرياضية المتمثلة في احترام المنافس والتسامح والتحلي بالأخلاق الحسنة تساهم بشكل كبير في ابتعاد التلاميذ عن الألفاظ السيئة. نستنتج أن حصة التربية البدنية دور كبير وفعال في التخفيف من السلوكيات العدوانية اللفظية أثناء الحصة ومن ثم داخل المدرسة ككل.

#### الجدول 06: يوضح حدوث شجار أو اشتباك جسدي بدلالة الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
42.39	39	16.67	9	78.95	30	نعم
57.61	53	83.33	45	21.05	8	لا
100	92	100	54	100	38	المجموع

المصدر: بوعرعار عادل، 2022

نجد من خلال الجدول أن 57.61% من التلاميذ قالوا بأنهم لم يتورطوا في شجار أو اشتباك جسدي مع زملائهم، لكن الملاحظ أن غالبيتهم إناث بنسبة 83.33% في حين البقية ذكور بنسبة 21.05%، بالمقابل هناك 42.39% صرحوا بحدوث شجار بينهم وبين زملائهم وفي هذه الحالة نسبة الذكور كانت طاغية بـ 78.95% في حين الإناث 16.67%.

إن البيانات المحصل عليها تبين لنا أن غالبية السلوكيات العدوانية الجسدية تحدث بين الذكور بنسبة مرتفعة وهذا ما تبينه النسبة في الجدول للذكور المتورطين في شجارات 78.95%، وهذا راجع لخصائص هذه الفترة العمرية بالنسبة للذكر وذلك بزيادة القوة العضلية والنمو المورفولوجي من جهة وزيادة الحساسية الانفعالية النفسية من جهة أخرى، في حين نجد أن الإناث أقل ميلا إلى السلوكيات العدوانية الجسدية وهذا راجع أيضا لخصائص هذه المرحلة بالنسبة للإناث والمتمثلة في تراجع القوة العضلية بالمقارنة مع النمو المورفولوجي من جهة والهدوء ونقص الانفعال من جهة أخرى وهذا ما تبرره النسبة المرتفعة للإناث الذين لم يشاركوا في شجار جسدي من قبل بـ 83.33% . نستنتج أن السلوكيات العدوانية الجسدية داخل المدرسة موجودة بنسبة كبيرة خاصة بالنسبة للذكور، ولذلك يجب استحداث ميكانيزمات للتخفيف منها.

الجدول 07: يوضح رد الفعل تجاه الاحتكاك بالزميل أثناء حصة ت ب ر بدلالة الجنس

رد الفعل	الجنس		أنثى		المجموع	
	الذكور	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
بخشونة	4	10.53	--	--	4	4.35
الصراخ عليه	4	10.53	10	18.52	14	15.22
الروح الرياضية	30	78.94	44	81.48	74	80.43
المجموع	38	100	54	100	92	100

المصدر: بوعرعار عادل، 2022

من الجدول يتبين أن معظم ردود الفعل تجاه الاحتكاك بالزملاء يكون بالتسامح والروح الرياضية بنسبة 80.43% وهذه النسبة متقاربة للذكور والإناث بـ 78.94% و 81.48% على التوالي، فيما نسبة قليلة من التلاميذ 15.22% ترد بالصراخ على الزميل بنسب 18.52% للإناث و 10.53% للذكور، أما رد الفعل الخشن فهو نادر بنسبة 4.35% وينفرد به الذكور فقط بنسبة 10.53% منهم.

إن الاحتكاك الجسدي خلال النشاطات الرياضية أمر معتاد وطبيعي لذلك فإن التلميذ يتوقع حصول هذه الحوادث من تعثر أو اصطدام أو عرقلة، وهذا ما يفسر النسبة الكبيرة للتلاميذ الذين يتسامحون بكل روح رياضية تجاه هذه الاحتكاكات 80.43%، لكن هذا لا ينفي وقوع بعض السلوكيات العدوانية المتعمدة والتي تنجر عنها ردود أفعال عنيفة نوعا ما من خلال الصراخ على الزميل أو حتى الرد بخشونة من قبل بعض الذكور ولكن بنسب ضئيلة.

نستنتج أن حصة التربية البدنية والرياضية لا تخلو من الاحتكاكات الجسدية المصاحبة للنشاطات الرياضية، لكن التلاميذ يعتبرونها جزءا من الحصة ولا تكون ردود أفعالهم عدوانية تجاهها.

الجدول 08: مدى مساهمة الحصص ب ر في التخفيف من السلوكيات العدوانية الجسدية

النسبة %	التكرار	مساهمة الحصص
52.17	48	*تخفيف الضغوط النفسية والقلق بالترفيه والمتعة
36.96	34	*التخلص من الطاقة البدنية الزائدة عبر النشاطات المختلفة
10.87	10	*إجابات أخرى
100	92	المجموع

المصدر: بوعرعار عادل، 2022

نجد أن آراء التلاميذ حول مدى مساهمة حصص ب ر في التخفيف من السلوكيات العدوانية الجسدية شملت جانبين رئيسيين، حيث أن 52.17% قالو إن الحصص تساعد على التخفيف من الضغوط النفسية والقلق وهذا يؤدي بدوره إلى التخفيف من السلوكيات العدوانية، فيما قال 36.96% منهم أن التخلص من الطاقة البدنية الزائدة خلال الحصص يساهم في خفض السلوك العدواني الجسدي، في حين كانت 10.87% من الإجابات إما فارغة أو فوضوية بسبب عدم القدرة على التعبير عند التلاميذ.

إن حصص التربية البدنية والرياضية تساهم في تخفيف السلوك العدواني الجسدي للتلاميذ عبر امتصاص الضغوط النفسية الناتجة عن البرنامج المدرسي أو المشاكل العائلية، وكذا التخفيف من القلق وذلك عبر النشاطات الترفيهية الممتعة خلال حصص ب ر، وهذا ما تؤكدته النسبة العالية في الجدول ب 52.17% من المبحوثين الذين يؤكدون على ذلك، ومن جهة أخرى فإن صرف الطاقة البدنية والعضلية خلال الحصص لا يترك مجال لهذه السلوكيات العدوانية، فالطاقة الزائدة إن لم تجد المجال التربوي المؤطر لصرها فإنها ستخرج على شكل سلوكيات عدوانية غير سوية، وقد أشار إلى ذلك 36.96% من المبحوثين.

نستنتج أن حصص ب ر دور كبير وهام في التخفيف من السلوكيات العدوانية الجسدية عند التلاميذ.

الجدول 09: شعور المبحوثين أثناء حصص ب ر بدلالة الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الشعور
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
5.43	5	3.70	2	7.89	3	نشاط وحماس
6.52	6	9.26	5	2.63	1	تسلية وقت ممتع
86.96	80	85.18	46	89.47	34	(نشاط وحماس + تسلية)
--	--	--	--	--	--	ملل
1.09	1	--	--	2.63	1	قلق وانزعاج
1.09	1	1.85	1	--	--	لامبالاة
100	92	100	54	100	38	المجموع

المصدر: بوعرعار عادل، 2022

من خلال الجدول نجد أن غالبية المبحوثين يشعرون بالنشاط والحماس + التسلية أثناء حصص التربية البدنية والرياضية فيما البعض قال إنه يشعر بالنشاط والحماس فقط والبعض الآخر بالتسلية وقضاء وقت ممتع بنسب 5.43% و 6.52% على التوالي، ونجد حالات نادرة ومنفردة للتلاميذ

الذين شعروا بالقلق والانزعاج أو اللامبالاة بنسب 1.09% لكلا الشعورين، فيما انعدمت الإجابات بالنسبة للشعور بالملل، وهذه النتائج كانت متقاربة بشكل كبير بالنسبة للجنسين.

يتبين لنا أن حصة ت ب ر تحقق أهدافها من خلال استغلال المشاعر الإيجابية المتمثلة في النشاط والحماس وكذا التسلية والمتعة وهذا ما نلمسه من خلال نسبة المرتفعة لذلك 86.96%، وفي المقابل فحصة ت ب ر تخفض من المشاعر السلبية من قلق وانزعاج وكذا اللامبالاة بشكل كبير بحيث تصل نسبة هذه المشاعر إلى 1.09% وتعدم بالنسبة للشعور بالملل، لذلك فحصة ت ب ر تقضي على المشاعر المهيئة للعدوانية. نستنتج أن حصة التربية البدنية والرياضية تشكل جو من المشاعر الإيجابية مما يساهم في استبعاد أي سلوك عدواني جسدي خلال الحصة.

#### الجدول 10: شعور المبحوثين عند الانتهاء من حصة ت ب ر بدلالة الجنس

الشعور	الجنس		أنثى		ذكر	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
راحة نفسية	5.43	5	7.41	4	2.63	1
تعب وإرهاق بدني	13.04	12	14.81	8	10.53	4
(راحة نفسية + تعب وإرهاق)	69.56	64	75.93	41	60.53	23
ملل	8.69	8	1.85	1	18.42	7
قلق وغضب	3.26	3	--	--	7.89	3
المجموع	100	92	100	54	100	38

المصدر: بوعرعار عادل، 2022

نجد أن معظم المبحوثين 69.56% أشاروا إلى شعورهم بالراحة النفسية + التعب والإرهاق بعد الانتهاء من حصة ت ب ر وهذا بنسب متقاربة بالنسبة للإناث والذكور ب 75.93% و 60.53% على التوالي، ونجد أن البعض منهم 13.04% قال أنه يشعر بالتعب والإرهاق فقط والبعض الآخر 5.43% بالراحة النفسية فقط وذلك بنسب منخفضة ومتقاربة بالنسبة للإناث والذكور، أما 8.69% منهم الذين يشعرون بالملل نجد أن معظمهم ذكور بنسبة 18.42% بمقابل 1.85% من الإناث، في حين نجد حالات نادرة بنسبة 3.26% يشعرون بالغضب والقلق عند نهاية الحصة حيث كلهم من الذكور بنسبة 7.89% وهذا الشعور بالغضب ينعدم عند الإناث .

نرى من خلال البيانات أن حصة التربية البدنية تستنفذ من التلاميذ الطاقة البدنية الزائدة كما أنها تمدهم بالراحة النفسية وفي المقابل فهي تمتص المشاعر السلبية من قلق وغضب و شعور بالإحباط والملل وهذا ما تبينه النتائج في الجدول بنسبة 69.56%، فيما يخص الإناث فالحصة تحقق ذلك بشكل كبير حيث تنعدم تقريبا المشاعر السلبية لديهم بعد الحصة فنسبة الغضب والقلق تكون معدومة لدى المبحوثين الإناث في حين نسبة الملل 1.85%، لكن بالنسبة للذكور نجد أن فئة ولو كانت قليلة تبقى لديهم بعض مشاعر الغضب والملل بنسب 7.89% و 18.42% على التوالي وهذا راجع لعدم إشباع الحصة لحاجتهم النفسية أو البدنية، فالحصة وإن كانت تلي معظم حاجات التلاميذ إلا أن هناك بعض التلاميذ لديهم طاقة بدنية وانفعالية كبيرة قد لا تكفي حصة ت ب ر وحدها لتصريف هذه الطاقة بل تستلزم أن يكون لهم نشاط رياضي موازي خارج المدرسة قصد إشباع حاجاتهم.

ونجد أن هذه النتائج تتوافق مع ما توصل إليه (أحمد شناتي) في دراسة أجراها سنة 2009 بعنوان دور النشاط البدني الرياضي في الحد من العنف المدرسي عند المراهق، حيث توصل إلى أن هناك تأثير إيجابي لحصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ حيث أن معظم التلاميذ تمتلكهم راحة نفسية بعد انتهاء الحصة. (شناتي، 2009، صفحة 250)

نستنتج أن حصة ت ب ر النموذجية تقوم باستغلال الجهد البدني والمعنوي من خلال نشاطاتها المتعددة للوصول بالتلاميذ لحالة من الراحة النفسية والإشباع البدني، وهذا ما يساهم في خفض مسببات السلوك العدواني بصفة عامة.

**الجدول 11: يوضح مساعدة حصة ت ب ر للتلاميذ في التعامل مع الزملاء وطبيعة هذه المساعدة.**

المجموع		لا تساعد		تساعد		المساعدة طريقة المساعدة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
5.44	5	--	--	5.62	5	اكتساب أصدقاء جدد
92.39	85	66.67	2	93.26	83	الاندماج مع الجماعة
--	--	--	--	--	--	النفور من الجماعة
2.17	2	33.33	1	1.12	1	الانطواء والانعزال
100	92	100	3	100	89	المجموع

المصدر: بوعرعار عادل، 2022

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الباحثين قالوا بأن حصة ت ب ر تساعدهم في التعامل مع زملائهم في مقابل حالات نادرة من قالوا بأنها لا تساعد، أما بخصوص طبيعة هذه المساعدة فنجد أن أغلبية الباحثين بنسبة 92.39% قالوا بأنها تساعدهم على الاندماج في الجماعة، بينما 5.44% صرحوا بأنهم يكتسبون أصدقاء جدد من خلال الحصة، ونجد نسبة نادرة 2.17% من قالوا إنها تساهم في الانطواء والانعزال، ونلاحظ انعدام الإجابات فيما يخص النفور من الجماعة.

تعتبر حصة ت ب ر مجال تفاعلي أكثر من القسم حيث أنها تقام في مجال واسع و مفتوح و أكثر حرية من القسم ، وهذا ما يتيح التعامل مع الزملاء و الاندماج معهم بصورة أفضل وهذا ما تؤكد النسبة المرتفعة في الجدول 92.39% ، كما يرى البعض أن الحصة تساعدهم على اكتساب أصدقاء جدد ، حيث أن القسم مجال مقيد لا يمكن التلاميذ الذين يجلسون في أماكن متباعدة من التفاعل بينهم عكس حصة ت ب ر التي تتيح اختلاط كل التلاميذ في مجال مفتوح، ونلاحظ أن حالات نادرة من اعتبروا أن حصة ت ب ر تساهم في الانطواء و الانعزال ، كما لا يوافق أي من الباحثين أنها تؤدي إلى النفور و الابتعاد عن الجماعة، و هذه النتائج المتوصل إليها تتوافق مع العديد من الدراسات، و من بينها دراسة (بوشو فاهم و آخرون 2023) و التي تؤكد على الدور الأساسي الذي تلعبه الأنشطة الرياضية الترويحية المؤطرة في المؤسسات التربوية في تحسين المهارات الاجتماعية و كذا التعامل مع الزملاء (بوشو، مرازقة، و يسقر، 2023، صفحة 519) .

نستنتج أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم بشكل كبير في اختلاط التلاميذ واندماجهم مع الجماعة، كما تساعد في تنمية سبل التعامل والتفاعل مع الزملاء.

الجدول 12: يوضح مساعدة حصة ت ب ر في توطيد العلاقات مع الزملاء والأساتذة

النسبة %	التكرار	طبيعة مساعدة حصة ت ب ر في توطيد العلاقات
31.52	29	*حصة ت ب ر حصة تفاعلية أكثر من بقية الحصص
34.78	32	*تتيح الاندماج والتعرف أكثر على الزملاء والأساتذة
22.83	21	*تبني الروح الرياضية يسهل التواصل مع الآخرين
10.87	10	*إجابات أخرى
100	92	المجموع

المصدر: بوعرار عادل، 2022

نرى أن 34.78% من التلاميذ يجدون أن حصة ت ب ر تساعدهم في توطيد علاقاتهم من خلال إتاحة الاندماج والتعرف أكثر على الزملاء والأساتذة، فيما يرى البعض الآخر بنسبة 31.52% أن طبيعة الحصة التفاعلية يساهم بشكل كبير في تنمية وتوطيد هذه العلاقات، ويرجع آخرون الفضل إلى تبني الروح الرياضية التي تساهم في تفعيل التواصل مع الآخرين بنسبة 22.83%، فيما كانت بقية الإجابات 10.87% إما فارغة أو فوضوية حيث لم تؤخذ بعين الاعتبار.

حصة التربية البدنية والرياضية تفاعلية بطبيعتها سواء من حيث مضمونها أو من حيث المجال الذي تجرى فيه، هذا التفاعل الذي نجده مقيد في القسم من خلال إلزامية الهدوء وكذا التقيد المكاني، لذلك فحصة التربية البدنية تسهل على التلاميذ التحاور فيما بينهم والتعرف على بعضهم البعض بصورة أفضل واكتساب صداقات وزمالات أكثر، كما أنها تتيح اندماجهم في مجموعات من خلال نشاطاتها الجماعية، وحصة ت ب ر تساهم في فتح المجال للتلميذ لتفعيل علاقاته مع أستاذ المادة و كذا بقية المواد، كما أن تبني التلاميذ لمبادئ الروح الرياضية و الابتعاد عن الأنانية والتسلط يساهم في تنمية علاقاته بشكل أفضل، وهذا ما تؤكد بصفة عامة النتائج المحصل عليها من خلال الجدول . نستنتج أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور مهم في تنمية علاقات التلميذ مع الزملاء وكذا مع الأساتذة.

## 10. إسقاط النتائج على الفرضيات

### 10.1 تحليل نتائج الفرضية الأولى:

حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في التخفيف من السلوك العدواني اللفظي عند التلاميذ.

من خلال الفرضية الأولى اعتبرنا أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم بشكل كبير في تخفيف السلوكات العدوانية اللفظية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والمتمتلة في الشتم والسب وكذا الصراخ والكلام الجارح المقصود به إهانة الزميل والتقليل من شأنه واستفزازه، الأمر الذي يؤدي غالباً إلى ردود فعل عنيفة.. وسنحاول التحقق من هذه الفرضية عبر مراجعة النتائج المتحصل عليها من الاستبيان. من خلال تحليل نتائج الجداول (02، 03، 04، 05) يتضح لنا ما يلي:

استفحال واقع ظاهرة العنف اللفظي في المدارس حيث أن 82.61% من المبحوثين سبق وتعرضوا لألفاظ سيئة داخل المدرسة، رغم ذلك فهم يحاولون تفادي هذه السلوكات عبر اللامبالاة بنسبة 57.61% كما يوضحه الجدول 03، كما أن نسبة لا بأس بها تحاول فك النزاعات بين الزملاء بطرق سلمية وهذا نلاحظه عند الذكور بصورة أكبر، ونشير إلى تأثير الكثير من التلاميذ في مرحلة المراهقة بالمؤثرات اللفظية.

من جهة أخرى نجد أن ردود أفعال التلاميذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية تكون أقل عنفا بالمقارنة مع ردود أفعالهم خارج الحصة خاصة بالنسبة للذكور، حيث نلاحظ أن ردود أفعال الذكور تجاه الألفاظ السيئة خارج حصة التربية البدنية والرياضية تكون بالمثل والضرب بنسب 10.53% و 34.21% على التوالي في حين خلال حصة ت ب ر تكون بتقبل ذلك أو عدم المبالاة بنسب 42.10% و 42.10% على التوالي، كما أن حصة التربية البدنية والرياضية تشمل قيام التلاميذ بتشجيع زملائهم بنسبة 100% حيث يمكن اعتبار ذلك كإطار تربوي لاحتواء الطاقة اللفظية للتلميذ بصورة إيجابية، كما نجد أن غالبية التلاميذ يتعاملون مع الحوادث التي تقع خلال حصة التربية البدنية و الرياضية بطريقة غير عنيفة حيث أن معظم التلاميذ يتقبلون تعثرهم أو اصطدامهم مع الزملاء أثناء الحصة ، ونلاحظ أن طبيعة الحصة الحماسية تسهل على التلاميذ تجاوز أخطاء زملائهم فهم يشجعون زملاءهم لمواصلة اللعب في حال أخطأوا ، ومن أهم خصائص حصة التربية البدنية والرياضية أنها تساهم في زيادة ثقة التلاميذ في أنفسهم وزملائهم و أساتذتهم من خلال تقبلهم لآراء الآخرين ونصائحهم وتوجيهاتهم وهذا ما يبينه الجدول 05، ومن جهة أخرى نجد أن التلاميذ يلمسون الأثر الإيجابي الذي تخلفه حصة التربية البدنية والرياضية حيث أنهم أشاروا إلى أن الحصة تخلصهم من الضغوطات النفسية والتوتر وتعلمهم الروح الرياضية، وهذا ما له أثر مهم في تخفيف الألفاظ السيئة لديهم.

من خلال ما ورد من نتائج يمكن القول بأن حصة التربية البدنية والرياضية تحقق الفرضية الأولى بشكل كبير، حيث أنها تساهم في تخفيف السلوكات العدوانية اللفظية داخل الحصة ومن ثم داخل المدرسة ككل.

## 2. 10. تحليل نتائج الفرضية الثانية:

### حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تخفيف السلوك العدواني الجسدي عند التلاميذ.

من خلال هذه الفرضية نرى أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم من خلال طبيعتها في تخفيف السلوكات العدوانية الجسدية عند التلاميذ، والتي نلاحظها في شجارات التلاميذ مع زملائهم واعتدائهم على أساتذتهم أحيانا وتخريب ممتلكات المؤسسة، هذه السلوكات التي تؤدي أحيانا إلى إيذاء الزملاء وجرحهم وتصل إلى القتل في بعض الحالات، كما أن عمليات التخريب تكلف المؤسسات أموالا معتبرة..

من خلال تحليل نتائج الجداول (08,07,06) نلاحظ ما يلي:

تفشي السلوكات العدوانية في المؤسسات خاصة بين الذكور حيث أن 78.95% من الذكور سبق وتورطوا في شجارات داخل المدرسة، كما أن هذه السلوكات تولد ردود فعل أكثر عنفا حيث أن غالبية التلاميذ الذين يتعرضون لاعتداء جسدي يردون بالمثل وهذا ما نلاحظه في الجدول 06.

أما في حصة التربية البدنية والرياضية نجد أن 80.43% من المبحوثين يتفاعلون بكل روح رياضية تجاه حالات الاحتكاك مع زملائهم أثناء الحصة كما أن ردود أفعالهم تجاه الأخطاء المرتكبة من قبل الزملاء تكون أقل عدوانية بنسبة 71.74% من المبحوثين، ونلاحظ أن بعض النظر عن رغبات التلاميذ ومتطلباتهم إلا أن 69.56% يتجنبون اللعب بخشونة أثناء الحصة، كما أن معظم التلاميذ يتصرفون بصورة عقلانية بعد خسارة مباراة ما في حصة ت ب ر حيث أن 82.61% منهم لا يقومون بتصرفات متطرفة بعد الخسارة، كما أن طبيعة الحصة تساهم بشكل كبير في امتصاص الشعور بالانتقام بين التلاميذ ومن ثم تخفيف السلوكات العدوانية لديهم، ويرى غالبية التلاميذ أن حصة ت ب ر تساهم في تخفيف السلوكات العدوانية الجسدية من خلال تخفيف الضغوطات النفسية والقلق وكذا التخلص من الطاقات البدنية الزائدة.

بناء على هذه النتائج يمكن القول إن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم بشكل كبير في تخفيف السلوكات العدوانية الجسدية داخل

الحصة وخارجها.

### 10. 3. تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

#### حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تنمية وتوطيد العلاقات بين التلاميذ.

إن حصة التربية البدنية والرياضية من خلال هذه الفرضية تساهم في تنمية العلاقات بين التلاميذ عبر جمعهم في مجال يسمح بقدر أكبر من التفاعل والمشاركة وكذا تلبية الحاجات الإجتماعية للتلميذ بصفة عامة، وهذا ما يساهم بدوره في تخفيف السلوكات العنيفة بين التلاميذ. بناء على نتائج الجداول (09،10،11،12) نستنتج ما يلي:

معظم التلاميذ يعتبرون وقت حصة التربية البدنية و الرياضية هو وقت للمتعة و الحماس والتسلية حيث يكون هذا الاعتبار مشاعر إيجابية تجاه الحصة وهذا ما تؤكدته نتائج الجدول 09، كما نجد أن حصة التربية البدنية والرياضية تقوم باستغلال نشاطاتها المتعددة لامتناس الطاقة البدنية والشحنات الانفعالية حيث نجد أن غالبية التلاميذ يشعرون مع نهاية الحصة براحة نفسية مصاحبة للتعب البدني وهذا بنسبة 69.56% كما بينه الجدول 10، وما يؤكد حاجة التلاميذ الملحة لحصة التربية البدنية والرياضية النسبة الكبيرة لمشاعر الغضب والتوتر الصادرة عنهم في حال عدم إجراء الحصة والذي قد يكون سببا في قيام التلاميذ بسلوكات عدوانية، ومن خلال الجدول 11 نجد أن 92.39% يعتبرون أن حصة ت ب ر تساعدهم في الاندماج مع زملائهم وكذا التفاعل والتعامل معهم، كما نجد أن معظم التلاميذ يفضلون النشاطات الجماعية الغنية بالتفاعل و التنافس، ونجد أن أغلبهم يطالبون بحجم ساعي أكبر للحصة ويعتقدون أن الحجم الحالي غير كافي لتلبية حاجاتهم . وفي جهة موازية نجد أن الكثير من المبحوثين يعتبرون أن لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور كبير في إنجاح الحصة، كما أن سهولة التعامل معه وطبيعة شخصيته المرنة تساعد بشكل ما في تعاملهم مع بقية الأساتذة، وفي الأخير نجد أن طبيعة الحصة التفاعلية وإتاحتها الاندماج ضمن جماعات والتعرف بصورة أوسع على الزملاء والأساتذة يساهم في تنمية وتوطيد العلاقات مع الزملاء والأساتذة. من خلال هذه النتائج يمكن القول بأن حصة التربية البدنية والرياضية دور هام في تنمية وتوطيد العلاقات بين التلاميذ وزملائهم ومع الأساتذة بصفة عامة.

#### 11. الاستنتاج العام:

من خلال بحثنا هذا واستنادا إلى ما توصلنا إليه من خلال الدراسة الميدانية وكذا تحليل نتائج الاستبيان، نستخلص أن التلميذ في الطور المتوسط يمر بمرحلة حساسة من حياته وهي فترة المراهقة، حيث أن التغييرات الفيزيولوجية والانفعالية المصاحبة لهذه الفترة تجعله شديد التأثر بمحيطه الاجتماعي، مما ينعكس على تكوين شخصيته و غمط سلوكاته بصفة عامة، وحصة التربية البدنية والرياضية تعتبر المجال الأمثل لاحتواء صراع المراهق مع ذاته ومع المحيطين به عامة.

حيث تعمل حصة التربية البدنية والرياضية على تمكين المراهق من تفجير طاقاته البدنية، وتحقيق ذاته عبر النشاطات الرياضية المختلفة التي تتيح له التفاعل مع أقرانه من خلال التحدي والتنافس في إطار رياضي خالي من العنف والعدوانية، فحصة ت ب ر تساهم في امتصاص التوتر والقلق والضغط النفسي والاجتماعي المتراكم على المراهق والذي يؤدي به غالبا إلى سلوكات عدوانية سواء لفظية أو جسدية، فهي متنفس للتلميذ للتفيس عن هذه الضغوطات بشكل إيجابي تحت تأطير أستاذ المادة الذي يحرص على تحقيق الحصة لأهدافها بأفضل شكل.

وفي الأخير يمكن القول إن دراستنا أثبتت صحة الفرضيات المقدمة في بداية البحث حيث استخلصنا أن:

- حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في التخفيف من السلوك العدواني اللفظي عند التلاميذ.
- حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تخفيف السلوك العدواني الجسدي عند التلاميذ.

• حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تنمية وتوطيد العلاقات بين التلاميذ.

وبالتالي يمكن القول بأن حصة التربية البدنية والرياضية لها دور هام في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي في الطور المتوسط.

## 12. الخاتمة:

إن حصة التربية البدنية والرياضية من الأهمية بالقدر الذي يفوق ما يعتقده ويوليه مجتمعنا لها، حيث تساهم هذه الحصة في موازنة النمو العقلي والبدني للتلميذ المراهق، وذلك من خلال نشاطاتها التربوية الرياضية الترفيهية والتهديبية، بالإضافة لذلك فهي تساهم في بناء علاقة استثنائية بين التلميذ وأستاذ هذه المادة الذي يجد التلميذ في التعامل معه سهوله وانفتاحا أكبر من غيره، الأمر الذي يفتح للتلميذ آفاقا أوسع لتعاملاته و تفاعله الاجتماعي، وما يؤكد على أهمية حصة ت.ب.ر الاندفاع الغريزي للتلاميذ نحوها كسلوك لا إرادي لتلبية حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية .

ومن خلال هذا البحث حاولت أن أشارككم رؤيتي الشخصية كأستاذ للتربية البدنية والرياضية، وذلك عبر ترجمة هذه الرؤية في إطار علمي، قصد لفت النظر إلى أهمية المادة كسلاح في مواجهة العنف المدرسي، وكذا رفع الإهمال الذي يطالها في جانبها المادي والمعنوي من قبل مختلف الجهات سواء الوزارية أو على مستوى المؤسسات والأولياء.. أو حتى من قبل أساتذة المادة أنفسهم في بعض الأحيان.

## 13. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

1. PAIN, J. (1997). Histoire de la violence et des violences, Problématique de définition, In Cahier pédagogique-face à la violence. Paris.
2. أحمد يحيى، خولة، (2003)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
3. بن دريدي، فوزي أحمد، (2007)، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
4. تركي، رابح، (1984)، مناهج البحث في علوم التربية وعلوم النفس، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
5. جادو، أميمة منير، (2005)، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
6. الجسماني، عبد العالي، (1994)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، دار العربية للعلوم، لبنان.
7. درويش، زين العابدين، (1980)، علم النفس الاجتماعي، مطابع زمزم، مصر.
8. الرفاعي، نعيم، (1982)، الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف، دمشق، جامعة دمشق.
9. رفعت، محمد، (1998)، المراهقة وسن البلوغ، بيروت، دار المعرفة.
10. زهران، حامد عبد السلام، (1977)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب.
11. صدقي، نور الدين محمد، فتحي عيد، دلال، (2007)، مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة البدنية، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.
12. عبد العظيم حسين سلامة، وعبد العظيم حسين طه، (2010)، استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشغبة في التعليم، الإسكندرية، دار الوفاء.

13. عبد الله، فوزي، (1986)، البحث العلمي: المنهاج والإجراءات، العينة، الإمارات العربية المتحدة، مطبعة العين الحديثة.
  14. علاوي، حسن، (1991)، علم النفس الرياضي، القاهرة، دار المعارف.
  15. عيسوي، عبد الرحمن، (1995)، علم النفس النمو، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
  16. محمد جبار، سامية. (1997)، الانحراف والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
  17. محمود رضوان، عبد القادر، (1990)، سبع محاضرات حول الأسس العلمية للكتابة والبحث العلمي، سلسلة في دروس الاقتصاد، الجزائر، دار المطبوعات الجامعية.
  18. ميخائيل، أسعد، إبراهيم، محول سليمان، (1982)، مشكلات الطفولة والمراهقة، بيروت، دار المعارف.
- الأطروحات:
19. خالدي، خيرة، (2007)، العنف المدرسي ومحدداته كما يدركها المدرسون والتلاميذ "رسالة دكتوراه"، جامعة الجزائر2، الجزائر.
- المقالات:
20. بوشو، فاهم، وآخرون، (جانفي 2023)، مكانة الترويج الرياضي المدرسي في تنمية بعض القيم السلوكية النبيلة (الأخلاقية-الاجتماعية-التنافس النزيه) لدى تلاميذ التعليم المتوسط (14-15) سنة، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، المجلد 22، العدد 1، الصفحة 506-522.
  21. حوتي، أحمد، (جانفي 2004)، العنف المدرسي، مجلة الفكر الشرطي، الإمارات العربية المتحدة، المجلد 12، العدد 04، ص 191-221.
  22. زياني، محمد، طهير، ياسمين، (ماي 2019)، دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية لمتوسطة ابن الخطيب بالروبية-، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، المجلد 18، العدد 1، الصفحة 19-27.
  23. شناتي، أحمد، (جوان 2009)، دور النشاط البدني الرياضي في الحد من العنف المدرسي عند المراهق، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، المجلد 8، العدد 1، الصفحة 233-258.
- مواقع الانترنت:
24. زهية ش، (2017/03/08)، أكثر من 25 ألف حالة عنف مدرسي في الابتدائي سنة 2016، النسخة الورقية/العدد- (consulté le 22/05/2022)، <https://www.el-massa.com/dz/6130>.